مقاطعة المنتجات الأمريكية والصهيونية سلاح فعال من أسلحة الحرب

بقلم

الشيخ أبي الفضل عمر الحدّوشي

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون). وقال: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذي

تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً)، وقال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً).

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها وكل محدث بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فهذه هي الرسالة الثالثة عشرة من الرسائل التي نخرجها -للقراء الكرام- بعنوان: رسائل توجيهية للشباب في فقه الواقع. أو: من بحوث العلماء الكبار والمحدثين قديماً وحديثاً.

ورسالتنا اليوم بلغة صارمة وأسلوب يختلف عن الرسائل السابقة لأن القلم أبى أن يكتب في هذه المرة أسلوباً رصيناً عربياً قحاً للعار الذي لحق الأمة العربية المستعبدة الخانعة للغة العولمة والتطبيع القدر، ولغة التغافل، ونسيان أذية من نالك بأذى من الصهاينة، ونال المقدسات بالتدنيس، ولغة التغافل عن المذجة الجماعية بيد رجل سلام شارول -على حد تعبير اللعين بوش، والمرجوم بالنعال-، ولغة إفناء الكلام دون العمل، ولغة المؤتمرات والقرارات الهزيلة، قرارات تنهش في أحشاء الأمة، ولغة من يغرقهم الخجل والحياء، ولغة الطعن من الخلف في كعب الأحذية، ولغة الطرب الأندلسي في قلب مرقص الصهاينة، ولغة الفرح والرقص ولكن في إذاعة من؟.

كفى حزناً أن المروءة عُطلت * وأن ذوي الألباب في الناس ضيع[1]
وأن ملوكاً ليس يحظى لديهمُ * من الناس إلا من يغني ويُصفَع

ولغة الاستسلام والانقياد بالمسكنة والذل لأمر بوش؟.

يا إخواني قولوا: لا للغة المؤتمرات والمؤامرات[3]، والمظاهرات والمغامرات -لا لها عند الله عدد ولا مقدار[4]،

---

[1] -انظر: (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (111/8).

[2] -انظر: (السير) (170/16).

هدم بلا بناء، وصفة بلا معنى[5]، وهذا معلوم لا يحتاج إلى برهان، فهم كأنما رباهم نبي، وغيرهم - أعني: شعوبهم المنكوبة - رباهم غبي، فهذه ميزة تكاد تنطبق على كافة آرائهم، وعلماء البلاط[6] يصفقون لهم، ويستمطرون بذكرهم - عفواً بدارهمهم - الرحمات[7].

ولله در القائل:

---

[3] -والظلم مفرق في هذه المؤامرات والمؤتمرات. اقتباس من قول الذهبي: (العلم مفرق في الأمة)، في: (السير) **(170/16)**.

[4] -انظر: (السير) **(546/10)**، و(تاريخ الإسلام) **(463/5/رقم:412)** كلاهما للذهبي..

[5] -وكلام قائم قاعد. على حد قول الحافظ الذهبي في: (السير) **(169/5)**، و**(36/6)**.

[6] -ما دامت عقولهم كيس الدراهم، فدينهم في جيوبهم، يعيشون بلا هدف ولا شخصية سوى (.....). وقد قال عبد الله العمري -حين كتب إليه الإمام مالك قائلاً -:

(إنك بدوت، فلو كنت عند مسجد رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم -؟ فكتب إليه: إني أكره مجاورة مثلك، إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط). انظر: (تاريخ الإسلام) **(879/4/رقم:186)**.

ولله در العمري القائل:

لله در ذوي العقول # والحرص في طلب الفضول
سُلاَّب أكسية الأرامل # واليتامى والكهول
والجامعين المكثرين # من الجباية والغُلول
وضعوا عقولهم من الدنيا # بمَدرجةِ السيول
ولهوا بأطراف الفروع # وأغفلوا علم الأصول
وتتبعوا جمع الحُطام # وفارقوا أثر الرسول
ولقد رأوا غِيلان رَيْبِ # الدهر غولاً بعد غول

وقال الزاهد الفضيل: (لو كان دخولي على الخليفة كل يوم لكلمته في علماء السوء، أقول: يا أمير المؤمنين لا بد للناس من راع، ولا بد للراعي من عالم يشاوره، ولا بد له من قاض ينظر في أحكام المسلمين.

وإذا كان لا بد من هذين فلا يأتك عالم ولا قاض إلا على حمار بإكاف، فبالحري، أن يؤدوا إلى الراعي النصيحة. يا أمير المؤمنين متى تطمع من العلماء والقضاة أن تؤدوا إليك النصيحة ومركب أحدهم بكذا وكذا). انظر: (تاريخ الإسلام) **(949/4/رقم:290)**. وجاء أيضاً في (تاريخ الإسلام) **(977/4/رقم:354)** أن: (بشر بن الحارث: سمعت المعافى يقول: سمعت الثوري يقول: إذا لم يكن لله في العبد حاجة نبذه إلى السلطان).

العالم لا تكون كلمته مسموعة إلا إذا كان حراً في أفكاره، وفي طعامه لا ينتظر هدايا ورواتب وأجرة حكومية!! لا يعيش على موائد للئام، حتى لا يبيع دينه بدنيا غيره.

[7] -والله لو كانوا يخشعون بين يدي الله عز وجل كما يخشعون بين يدي من لا يملك رزقاً ولا عنقاً لدخلوا الجنة بغير حساب ولا عقاب. ونحن نعلن من هذا المنبر أننا لا نعبد ولا نخاف إلا رباً واحداً، ولا نركع ولا نسجد ولا نخضع إلا لرب واحد، ولو فُصِلت أعناقنا عن أجسادنا ما تركنا ديننا ولا تنازلنا عنه قيد شبر، ولو كنا نعلم أن في أيديهم الأعناقَ والأرزاق لعبدناهم.

أين الظالمون وأين التابعون * لهم في الغي بل أين فرعون وهامان؟
أين من دوخوا الدنيا بسطوتهم * وذكرهم في الورى ظلم وطغيان
أين الجبارة الطاغون ويجهموا * أين من غرهم لهو وسلطان؟
هل أبقى الموت ذا عزٍّ لعزته * أو: هل نجا منه بالأموال إنسان
لا والذي خلق الأكوان من * عدم الكل يفنى فلا إنس ولا جان

ولغة الشجعان والأبطال لكن على من؟ ولغة من يرى ما يمر به العالم من المجازر والمذابح الجماعية على يد الصهاينة، وإذاعتنا تضج بالأبطال ولكن في الرذيلة، أبطال الغناء والفجور، واللصوص وقطاع الطريق، والأفلام والمسلسلات الماجنة، والمسرحيات الخانعة للعرب، وحكام البترول لا حس لهم ولا مشاعر تجاه القدس، والله لو أنهم دفعوا الخمس من البترول-كما تقضي بذلك الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالكنوز-للمقاومة الفلسطينية لشراء الأسلحة لمواجهة العدوان الصهيوني لما كانت أمريكا اللعينة أداة لهذه المؤامرة الصهيونية في أرض الإسراء والمعراج، أرض فلسطين، لو دفعوا الخمس في البترول بدل المؤتمرات-أو المؤامرات-والمبادرة السعودية الخبيثة مسمار جحا والقرارات التي تبقى سيفا معلقا على أعناق المؤتمرات بخيط تمسك أو تشتبك به أصابع القوى الصهيونية، يسقطونه على رؤوسهم وقتما يشاءون فيجرحونهم، أو إن شاءوا يجعلونه يخترق قلوبهم، وصناع المؤتمرات والقرارات منفصلون تماما عن القضية الفلسطينية، ينتظرون أمريكا راعية الصهاينة أن تضغط عليهم أن ينسحبوا من أرض الميعاد، أرض الإسراء والمعراج، قبلة الأنبياء، ولكننا على ثقة تامة أن أمريكا لن تفعل هذا أبدا، وكيف تفعل ذلك والسلاح الذي يطلق على الأطفال والنساء والشيوخ سلاحها؟ نعم، أمريكا تضغط الآن على سوريا لتفعل ما فعلته مصر، فتعتقد اتفاقية سلام مع الصهاينة، وبرودة مؤتمرات العرب لن تغير موقف الصهاينة تجاه الفلسطينيين، لأن نفسيتهم معروفة حددها القرآن في عدة آيات ولكن.!!.
القرآن وضع لنا مفاتيح الدراسات النفسية والخلقية لليهود الصهاينة، ومرفع القناع عن أخلاقهم المرذولة.

(ومن أصدق من الله حديثا)(ومن أصدق من الله قيلا) اليهود كذبوا على الله، نسبوا إلى الله ما لا يليق بجلاله (ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) قالوا: (نحن أبناء الله وأحباؤه)(وقالت اليهود عزير ابن الله)(قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء)(وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا)(وقالوا لن تمسنا النار إلى أياما معدودة) اليهود(سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك)(سماعون للكذب أكالون للسحت) اليهود استغلاليون وانتهازيون وأكلة الربا (وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل) اليهود يمنعون حقوق الله (فلما أتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون)(ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر) (أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) اليهود يحبون الشر لغيرهم (ويريدون أن تضلوا السبيل)(ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم)(ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون)(ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا) اليهود يكرهون الخير للمسلمين (إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها)(ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم)(أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله)(حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق) اليهود يسارعون إلى الإثم والمعصية، والتحايل على المخالفة (وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت)(ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين)(لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون). اليهود لا يعرفون الأدب في الخطاب (قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم)(من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضيعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا

بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خير لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا). اليهود أصحاب كبر وتعالى على الناس وأنانية وطغيان (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل)(نحن أبناء الله وأحباؤه)(ألم ترى إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء)(ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم)اليهود أصحاب جبن وخور وهلع وتخاذل (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله) -جندي مدجج بالسلاح يفر من أطفال الحجارة (نصرت بالرعب مسيرة شهر)(قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)(قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون)(لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر)ولقائل يقول: إذا كان كذلك ف(لماذا انتصروا. ولماذا انهزمنا؟ لماذا انتصروا وهم بضعة ملايين في العالم. ونحن زهاء ألف مليون أو نزيد؟-لو بزقنا عليهم لأغرقوا بزاقا-على حد قول جمال الدين الأفغاني- بل لو نفخنا عليهم لطاروا-والإجابة في الإيجاز: لأننا استوينا وإياهم في المعصية. لأنا بلا أهداف وبلا عزائم. وهم قد جسدوا أهدافهم في عزائمهم. لأننا مزقنا صلاتنا وفرقنا صفوفنا. وشتتنا-على تواضعنا-جهودنا. وأشعلنا الحروب الداخلية بيننا. وصنعنا فجوة عميقة بيننا وبين ديننا، وأصبحت أنظمتنا في واد، وفي واد آخر شعوبنا، أما هم فقد صاروا على قلب رجل واحد منهم، تختلف أساليبهم ولا تختلف عزائمهم ونواياهم، وتختلف ألسنتهم ولا تختلف أفئدتهم وقلوبهم، فهم أصحاب سلام بألسنتهم-فحسب-ودعاة حرب وفساد بنواياهم وعزائمهم (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا) نحن اكتفينا بالكلام والشعارات وحرق العلم الصهيوني والأمريكي، والمؤتمرات أو المؤامرات العقيمة، وهم اعتمدوا على العمل في صمت وبلا جعجعة، نحن ليس من حقنا أن نطمع في نصر الله ونحن نعلن الحرب على الله وعلى رسوله سمعنا الطعن واللعن في سيد العالمين والطعن في أحاديثه وسنته، وفي الأئمة

الكبار أمثال الإمام أحمد، وتلميذه البخاري ممن تأكل بثديها، هؤلاء هم اليهود وكفى.يجب أن نعرفهم.وأنظمة العرب مستسلمة للتبعية-الغربية أو الشرقية-لا إرادة لها!! اليهود يخططون للتوسع حتى يحققوا حلم صهيون من النيل إلى الفرات، وهم ينتصرون، لا لأنهم جديرون بالهزيمة، إنهم يخططون لتحقيق أهدافهم تحت ظلال توراتهم المحرفة، ونحن نخطط لكي نكون بلا أهداف لأن قرآننا حبيس أعناق المتبرجات، والقبور، والجدران، والسجون والقضبان وأخشى ما أخشاه أن تفيق بعد فواة الأوان، ونعض بنان الندم ولات ساعة مندم، ساعة أن يصرخ فينا صوت النذير: يا مسلمون اليهود قادمون!) اليهود قالوا: (نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه، ومحركي الفتن فيه وجلاديه) وقال كوتونيل أمريكي في قوات عاصفة الصحراء: (لقد جئنا إلى الخليج لنصحح الخطأ الذي وقع فيه الله، بإعطائه هذه الثروة النفطية الهائلة لمن لا يستحق منها قطرة واحدة!!) إنها معركة بين الصليب والهلال، بين الإسلام والمغضوب عليهم، إنها معركة بين المسلمين وقتلة الأنبياء والصالحين، قال الله تعالى: (ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)(ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءو بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)(أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)(قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين)(إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم)(الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول الله حتى تأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين)(لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون)(وقتلهم

الأنبياء بغير حق وتقول ذوقوا عذاب الحريق)(فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا)(وفي هذه الآيات نكتتان: إحداهما: أن التعبير بالفعل المضارع (يقتلون). يفيد ان قتل اليهود للأنبياء عليهم الصلاة والسلام، يتجدد مرة بعد أخرى، ولم ينقطع في وقت من الأوقات. والأخرى: أن قوله تعالى: (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم فريقا كذبتم وفريقا تقتلون)(كلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)لفظ(كلما)فيهما يفيد التكرار والعموم، والمعنى أن اليهود في جميع عصورهم، لا يخلو حالهم مع أنبيائهم من أمرين: التكذيب أو القتل، ولا يمكن أن يقال: مر عليهم عصر لم يقتلوا نبيا أو صالحا... أن قتل الأنبياء، لأمر عادي عند اليهود لعنهم الله، لا يرون فيه ما ينكر ويستقبح. بل قد يفتخرون به، كما في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام، زعموا أنهم قتلوه، وقالوا متبجحين مستهزئين: (إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله) وأنهم لإصرارهم على عادتهم الخبيثة في قتل الأنبياء، حاولوا قتل النبي مرتين مع أنهم كانوا ينتظرون ظهوره ويستنصرون به إذ حاربوا أعداءهم. قال الله تعالى: (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) ثبت في الصحيحين وغيرهما أنهم سمعوا ذراع شاة وقدموها للنبي ، فذاق منها وأخبرته الذراع أنها مسمومة، وبقي أثرها يعاوده كل سنة حتى قال عند انتقاله إلى الرفيق الأعلى: ما زالت أكلة خيبر تعوذني حتى كان هذا أوان انقطع أبهري). وقالوا: لما خلق الله السماوات والأرض، تعب واستراح يوم السبت فرد عليهم بقوله: (ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مستنا من لغوب) ونسبوا إلى الله الندم، فقالوا: لما سلط عليهم بمختصر فقتل فيهم، وشردهم إلى بابل، ندم على ذلك، وشد شعر رأسه حسرة وندامة. ويعتقدون في الله أنه جسم، تعالى عن قولهم علوا كبيرا. وآذوا أكبر أنبيائهم، وصاحب التوراة التي فيها

شريعتهم قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة قال رسول الله: (كانت بنو إسرائيل يغسلون عراة ينظر بعظهم إلى سوأة بعض وكان موسى عليه السلام يغسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغسل معنا إلا أنه آدر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمح موسى بإثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بني إسرائيل إلى سوأة موسى قالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر إليه قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا) وآذوا داود عليه الصلاة والسلام اتهموه بأنه عشق امرأة أوريا وزنى بها أخبرته أنها حملت منه، وخاف الفضيحة فأرسل إلى زوجها وكان في غزوة، بحجة أن يسأله عن سير القتال، وقصده أن يلم بزوجته، فتنتفي التهمت عنه، لكن أوريا...لم يحب أن يتمتع بزوجه، وإخوانه في القتال، فنام على باب داود، فأرسل إلى قائد الجيش يأمره أن يجعل أوريا في الذين يحملون التابوت فلا يرجع حتى يموت أو ينتصر إلى آخر القصة وهي باطلة مكذوبة من أصلها، وأنكروا نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام وقالوا: كان ملكا حكيما بنى ملكه على السحر قال تعالى: (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) وقالوا عن عيسى عليه الصلاة والسلام: (إنه إبن يوسف النجار، ورموا مريم عليها السلام بالزنا، قال تعالى: (وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما) وبعبارة فاليهود أصحاب غصب وخيانة، وسرقة وربا، وغش وغرر وتدليس، ومقامرة، وباطل وكذب، وزور وتجسس، ونميمة وغيبة، وحسد وحقد،

ومكر وخديعة، وفساد وقسوة، وإجرام ونقض للعهود، ونشر للمنكرات والفحشاء وزنا وعري واختلاط، وسب واستهزاء، وتفريق الصفوف، وإثارة الفتن، وقد وصف شاعر عربي ما وصل إليه حال المسلمين على أيدي اليهود المسؤولين في بلادنا فقال:

يهود هذا الزمان قد ملكوا غاية آمالهم وما ملكوا
العز فيهم والملك عندهم ومنهم المستشار والملك
يا أهل مصر إني نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلك!!

وقال آخر يصف ما وصل إليه حال المسلمين على أيدي النصارى فقال:

إذا حكم النصارى في الفروج وغالوا بالبغال وبالسروج
وذلت دولة الإسلام طرا وصار الأمر في أيدي العلوج
فقل للأعور الدجال هذا زمانك إن عزمت على الخروج

ويعتقدون أن (من الواجب إبادة خمس المسلمين والحكم على الباقين بالأشغال الشاقة ووضع جثة محمد وقبره في متحف اللوفر بباريس!!) قال محمد إقبال: (كان العرب قيل الإسلام لا شيء! ومع الإسلام أصبحوا في العالم كل شيء! وبدون الإسلام يعودون كما كانوا قبل ذلك إلى لا شيء!) والرجوع إلى الأصل أصل، فنحن العرب نصرنا الله بالإسلام فلما تركنا الإسلام أذلنا الله، واليهود يخافون من الإسلام، لأن من أركانه الجهاد، ولا يخافون من العرب، وهذا الذل الذي أصابنا نتيجة تركنا للجهاد ويشهد لهذا ما رواه أبو داود بسند صحيح - كما قال الألباني ولا التفات إلى ما قاله صاحب (النصيحة) - من حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله يقول: (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم) يا مسلمون اليهود لعنهم الله هدفهم السيطرة على شعوب العالم، وقد كادوا لأنهم سيطروا على كل المؤسسات الدولية، وقراراتها السياسية، والإعلامية والإقتصادية، حتى شركات الكهرباء والماء، حتى مقررات الدراسة، حتى المجمعات الثقافية والمصطلحات الحديثة فالإرهاب الذي تزعم أمريكا محاربته عرفته هي (لا

المجمعات العربية) فالإرهاب في قاموسها هو الجهاد، وتطبيق شرع الله وكفى، وبوش استعمل مع حكام العرب أسلوب التهديد والتحدي، حين قال: (من لم يكن معنا كان ضدنا ومن لم يكن معنا كان مع الإرهاب) فجعلهم في مكان لا يحسدون عليه إما أن يكونوا مع الحرب الصليبية وإما مع....؟!! إن (أميركا تنتحر. والروح تموت عطشا في سرابها الخادع. أميركا فيها حضارة أو خسارة؟ نعم.. ولكنها حضارة تحتضر.. وإن لم تمت حتف أنفها.. فلسوف تنتحر غدا وتذهب، لأن أساس الحضارة منهار على يد بوش، ولا تحتمل أية صدمة. وأسامة بن لادن ومن كان على نهجة فارس الأمل والخلاص والمستقبل). والائحة طويلة والحبل جرار. والتاريخ يفضح. كيف؟ ولمن؟

من فتاوى العلماء في وجوب المقاطعة للمنتجات اليهودية والأمريكية

روى الشيخان من حديث أبي هريرة قال: ()بعث رسول الله خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمانة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله فقال: ماذا عندك يا ثمانة؟ فقال: عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله حتى كان بعد الغد فقال: ما عندك يا ثمانة؟ قال: ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله حتى كان من الغد فقال: ماذا عندك يا ثمانة؟ فقال: : ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله أطلقوا ثمانة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل: أصبوت فقال: لا، ولكني أسلمت مع رسول الله ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أيضا قال: قال النبي : (من الغد يوم النحر وهو يمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كثافة حيث تقاسموا على الكفر يعني ذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلمو إليهم النبي) وفي رواية لهما عن أسامة بن زيد قال: قلت: يا رسول الله أين تنزل غدا في حجة قال: وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم

قال: نحن نازلون غدا بخيف بني كثانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كثانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم) وقال موسى ابن عقبة عن ابن شهاب: (فلما رأت قريش ذلك اجتمعوا وائتمروا أن يكتبوا كتابا على بني هاشم وبني عبد المطلب: أن لا ينكح إليهم ولا ينكحوهم، ولا يبيعوا إليهم شيئا ولا يبتاعوا منهم، ولا يقبلون منهم صلحا أبدا، ولا تأخذهم بهم رأفة حتئ يسلموا رسول الله للقتل، وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة، فانحاز بنو هاشم وبنو عبد المطلب مسلمهم وكافرهم إلى أبي طالب ودخلوا معه شعبه، فأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا حتى جهدوا وكان لا يصل إليهم شيئ إلا سرا.. وقطعت قريش عنهم الأسواق حتى كان يسمع صوت أبنائهم ونسائهم يتضاعفون من وراء الشعب من الجوع واشتدوا على من أسلم ممن لم يدخل الشعب وعظمت الفتنة وزلزلوا زلزالا شديدا) قال الأستاذ الشحات تحت فصل: (الرسول يبني سوقا للمسلمين بالمدينة: عند ما أخد رسول الله يرسي أسس المجتمع الإسلامي الأول في المدينة المنورة كان أول التفاته إلى التجارة باعتبارها من أهم أركان الحياة الاقتصادية في المجتمع، نوضع نظمها وقواعدها وآدابها في داخل إطار من الرقابة منبها دائما إلى مراعاة التقوى ومراعاة الحق وخشية الله الذي إليه المصير، فما أن فرغ من بناء مسجده – بيت العبادة...والمكان الذي يلتقي الناس فيه ليلتقوا عنه أمور دينهم-حتى التفت إلى مكان البيع والشراء، وكان سوق المدينة في بني قينقاع من أحياء اليهود، وكانوا يتعاملون فيها بالربا والمقامرة والتدليس والغش والغرر والسحت والاحتكار، ويرفض على المتعاملين فيها الإتاوات، وهذا كله لا يتفق مع القواعد والضوابط الإسلامية للمعاملات، فرأى الرسول أن ينشئ سوقا جديدة للمسلمين فذهب إلى مكان قريب من سوق بني قينقاع، وضرب قبة-خيمة-كبيرة لتكون رمزا وعلامة يجتمع حولها المسلمون للبيع والشراء، فاغتاظ اليهود من ذلك، وقام كعب بن الأشرف زعيم اليهود وعدو المسلمين وهدم الخيمة وقوضها وقطع

لأطنابها، ولكن الرسول لم يشأ أن يجعل لهذا التصرف الصغير قيمة فقال: (والله لأضربن له سوقا هو أغيظ له من هذا) ومضى الرسول إلى مكان فسيح واشتراه من صاحبه، وضرب به برجله وقال: (هذا سوقكم.فلا ينتقصن ولا يضربن عليه خراج). وقامت السوق قوية منظمة، فكان للخيل مكان، وللغنم مكان، ولكل عرض من العروض مكانه الخاص كالسمن والزيت والتمر والقمح وغيرها، وكان أهم ما عنى به هو حرية السوق وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع على السواء ومقاومة كل سلطان أو مظهر يراد به التأثير أو الاستئثار بأي إمتياز فمنع تحريم الخراج، حرم أن يحتكر أحد لنفسه مكانا في السوق، أي: يضرب حوله علامة تدل على حيازته والاستئثار به يقول أبو عبيد: حدثنا محمد بن عبيد عن محمد بن أبي موسى عن الأصبغ بن نباته قال: (خرجت مع علي إلى السوق فرأى أهل السوق قد حازوا أمكنتهم فقال: ما هذا؟ فقيل: أهل السوق قد حازوا أمكنتهم فقال ليس ذلك لهم، سوق المسلمين كمصلى المسلمين من سبق إلى شيء فهو له حتى يدعه) يقول حسين شحاته: إن قيام رسول الله بهذا العمل فيه معالم كثيرة يجب على المسلمين عامة ورجال الأعمال خاصة أن يموها منها: أولا: تقوم معاملات اليهود على السحت والربا والتدليس والاحتكار -وقد تعلم منهم تجارنا ورؤساء البلدية في بلادنا فقد فرضوا على من يريد أن يبيع دجاجة ضريبة ورسوما بله من يريد أن يبيع شاة أو بقرة، بل فرضوا حتى على السيارات التي تدخل السوق ضريبة تقدر بعشرة دراهم- وهذا محرم في الشريعة الإسلامية، ومن ثم يصعب أن تكون هناك سوق يهيمن عليها اليهود وتلتزم بقواعد الإسلام- بل والله حتى أسواق العرب كلها من غير استثناء، إلا سوق طالبان رضي الله عنهم-ثانيا: فرض الإتاوات (الضرائب- الرسوم) على المعاملات في الأسواق من قبل اليهود، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وغيرها، وهذا لم يقره رسول الله ثالثا:شمكولية المنهج الإسلامي، فهو مسجد ومعهد وسوق...فلا يستقيم أمر المجتمع الإسلامي بدون أن تكون معاملاته طبقا لشرع الله عز وجل) فأقل ما يجب علينا نحن

تجاه إخواننا في القدس بعد أن خدلهم رؤساء العرب هو ما قاله علمائنا قال: يوسف القرضاوي: (مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية مقاطعة تامة، فإن كل ريال أو درهم أو قرش أو فلس، نشتري به سلعهم يتحول إلى رصاصة تطلق فيها صدور إخواننا وأبنائنا في فلسطين، لهذا وجب علينا أن لا نعينهم على إخواننا بشراء بضائعهم، لأنها إعاقة على الإثم والعدوان...والبضائع الأمريكية مثل البضائع الإسرائيلية في حرمة شرائها والترويج لها. فأمريكا اليوم هي إسرائيل تمارس عدوانها على أهل المنطقة، تصول وتمريد ما شاءت بالمال الأمريكي، والفيتو الأمريكي، وأمريكا تفعل ذلك منذ عقود من السنين، ولم تر أي أثر لموقفها هذا، ولا أي عقوبة من العالم الإسلامي، وقد آن الأوان لأمتنا الإسلامية أن تقول: لا، لأمريكا، كما قالها مجدد الجهاد في هذا العصر أسامة بن لادن، وعمر ملا رضي الله عنهما-ولبضائعهما التي غزت أسواقنا، حتى أصبحنا نأكل ونشرب ونلبس ونركب مما تصنع أمريكا، إن الأمة الإسلامية التي تبلغ اليوم مليار وثلث المليار من المسلمين في أنحاء العالم يستطعون أن يوجعوا أمريكا وشركاءها بمقاطعتها، وهذا ما يفرضه عليهم دينهم وشرع ربهم.فكل من اشترى البضائع الإسرائيلية والأمريكية من المسلمين، فقد ارتكب حراما، واقترف إثما مبينا وباء بالوزر عند الله، والخزي عند الناس إن المقاطعة سلاح فعال من أسلحة الحرب قديما وحديثا، وقد استخدمه المشركون في محاربة النبي وأصحابه، فآذهم إيذاء بليغا وهو سلاح في أيدي الشعوب والجماهير وحدها، لا تستطيع الحكومات أن تفرض على الناس أن يشتروا بضاعة من مصدر معين، فلنستخدم هذا السلاح لمقاومة أعداء ديننا وأمتنا، حتى يشعروا بأننا أحياء، وأن هذه الأمة لم تمت، ولن تموت بإذن الله.

على أن في مقاطعة معاني غير المعنى الاقتصادي: أنها تربية للامة من جديد على التحرر من العبودية لأدوات الآخرين الذين علموها الإدمان لأشياء لا تنفعها، بل كثيرا ما تضرها، وهي إعلان عن أخوة الإسلام، ووحدة

أمته، وأننا لن نخون إخواننا الذين يقدمون الضحايا كل يوم، بالإسهام في إرباح أعدائهم.
وهي لون من المقاومة السلبية، يضاف إلى رصيد المقاومة الإجابية التي يقوم بها الإخوة في أرض النبوات، أرض الرباط والجهاد، وإذا كان كل يهودي يعتبر نفسه مجندا لنصرة إسرائيل بكل ما يقدر عليه، فإن كل مسلم في انحاء الأرض مجند لتحرير الأقصى، ومساعدة أهله بكل ما يمكنه من نفس ومال، وأدناه مقاطعة بضائع الأعداء وقد قال تعالى: والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير وإذا كان شراء المستهلك للبضائع اليهودسة والأمريكية حراما وإثما فإن شراء التجار لها ليربحوا من وراءها، وأخذهم توكيلات شركائهم أشد حرمة وأعظمها إثما، وإن تخفت تحت أسماء يعلمون أنها مزورة، أنها إسرائيلية الصنع يقينيا فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم اللهم بلغت، اللهم فاشهد.

حكم استيراد البضائع إلى البلاد الإسلامية.

السؤال: ما حكم استيراد البضائع إلى البلاد الإسلامية من البلاد الغربية من أصحاب المصانع اليهود إذا لم تتوفر هذه البضائع المرغوب فيها إلا لديهم، برغم من أن هذه البضائع يمكن تصنيعها في البلاد الإسلامية ولكنه ليس هذا الواقع وهذا الموجود الآن.

أيضا هؤلاء التجار لديهم النية لنقل تصنيع هذه البلاد؟ وهل هناك فرق في استيرادها من أصحاب المصانع اليهود أو أصحاب المصانع النصارى؟ قال الأستاذ القرضاوي: هذا السؤال يسأل عن التعامل مع طائفتين من أهل الكتاب.

اليهود والنصارى.

أما من الطرف الأول: اليهود، فلا يجوز التعامل معهم بأي حال من الأحوال، لأنهم جميعا عسكريون محاربون للإسلام وأهله، واحتلوا أرضنا وداسوا مقدساتنا، واعتدوا على حرماتنا، ولا زالوا يمارسون اعتدائهم ليل نهار، وفي شأنهم قال تعالى: إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ويقول: جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم ونحن لا نملك الجهاد بالسلاح الآن، خاصة أننا يحال بيننا وبينه، فلم يبق معنا أي سلاح إلا المقاطعة، فوجب على المسلمين مقاطعة اليهود اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، وكذلك المحاربين من اهل الكتاب كالصرب والأمريكان المعتدين، والهندوس وكل من حارب الإسلام أو أعان على حربه إلا من اضطر من اهل فلسطين المحتلة.

اما الطرف الثاني وهم النصارى: فإن كانوا محاربين كالصرب وغيرهم كما قلنا فهؤلاء يقاطعون، وأنا من كانوا مسالمين غير محاربين، فلا شيء في الاستيراد منهم والتصدير لهم، بشرط أن تكون التجارة فيما أحل الله لا مما حرم، وذلك مصداقا لقوله تعالى: لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبتروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين، والنبي كان

يتاعمل مع الكفار بالبيع والشراء ما داموا غير محاربين له ولدينه.

التعامل مع الأعداء:

السؤال: أود أن تتفضلوا بالإفادة عن حكم الشريعة الإسلامية في الشخص الذي يتعامل مع اعداء دينه ووطنه معاملات تجارية أو اقتصادية أو غيرها تعود بالنفع على العدو، سواء كان ذلك في وقت السلم أو في وقت الحرب.

قال الأستاذ القرضاوي: لا شك أن المسلم مأمور بمجاهدة أعداء دينه ووطنه، بكل ما يستطيع من ألوان الجهاد، الجهاد باليد، والجهاد باللسان، والجهاد بالقلب، والجهاد بالمقاطعة.. كل ما يضعف العدو ويخضد شوكته يجب على المسلم أن يفعله، كل إنسان بقدر استطاعته، وفي حدود إمكانيته، ولا يجوز لمسلم مجال أن يكون ردءا أو عونا لعدو دينه وعدو بلاده، سواء كان هذا العدو يهوديا أم وثنيا.. أو غير ذلك فالمسلم يقف ضد أعدائه الذين يريدون أن ينتقصوا حقوقه وينتهكوا حرماته بكل ما يستطيع، وكل من والى أعداء الله وأعداء الدين وأعداء الوطن فهو منهم، كما قال الله تعالى: ومن يتولهم منكم فإنه منهم أي: من كان موالیا لهم بقلبه أو بلسانه أو بمعاملته أو بماله، أو بأي طريقة من الطرق أو أسلوب من الأساليب فهو منهم..يصبح في زمرتهم.. وهذا ما حذر القرآن منه في أكثر من سورة، وفي أكثر من آية جعل الذين يتولون الكفار جزءا منهم وبعضا منهم.. والذين كفروا بعضهم أولياء بعض فالمسلم لا يوالي الكافر، والبر لا يوالي الفاجر، فإذا والاه كان دليلا على نقص إيمانه أو على زوال إسلامه والعياذ بالله، فهو نوع من الردة، ولون من المروق عن الإسلام، المفروض أن المسلم إذا لم يستطع أن يجاهد أعداءه بالسيف، فعلى الأقل يجاهدهم بالمقاطعة، لا يتسبب في أن ينفعهم اقتصاديا أو ماديا أو تجاريا لأن كل دينار أو كل ريال أو كل قرش أو كل روبية تذهب إلى العدو، معناه: أنك أعطيتهم رصاصة أو ثمن رصاصة يتحول بعد ذلك إلى صدر مسلم وإلى قلب مسلم، ومن هنا

كان اليهود حينما يجمعون التبرعات في أمريكا وفي غيرها كان شعارهم لافتة معروفة: ادفع دينارا تقتل عربيا.
فالمال هو الذي سيشتري السلاح الذي يقتل..وهكذا .
وأنت إذا عاونت مشركا او كافرا او فاجرا يحارب المسلمين، فانت بذلك تقتل نفسا مسلمة، وهذه كبيرة من الكبائر العظمى من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما فالمفروض في المسلم ألا يكون مع اعدائه أبدا، مهما أظهروا من حسن النوايا فهذا كذب -يقول الله تعالى: وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين، ومن يتولهم منكم فإنه منهم ويقول: لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا فلا بد ان نعرف هذا جيدا، وأن يكون كل مسلم مع امته الإسلامية، ومع دينه.. وهذا أقل شيء.. وهو أمر فطري في الأمم.
فالإنسان إذا حارب سواهن لا يحاربه بالسلاح فقط، بل أكثر من ذلك بالمقاطعة.
المشركون حينما أرادوا في مكة أن يحاربوا النبي، أول ما حاربوه، لم يكن حرب السلاح، وإنما كانت حربا اقتصادية بالمقاطعة.
قاطعوه وأصحابه، وأهله، ممن انتصروا، من بني المطلب وبني هاشم.
حاصروهم، وقاطعوهم ولم يبيعوا لهم ولم يشتروا منهم، ولم يزوجوهم ولم يتزوجوا منهم، وذلك معناه: الحرب الاقتصادي معناه الإعداد. فهكذا. وهؤلاء المشركون.
فالمسلمون أولى بأن يعرفوا ذلك وان يقاطعوا كل عدو لله، وكل عدو للمسلمين، وكل من خرج على ذلك فقد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين.
انتهى كلام القرضاوي من موقع إسلام أون لاين نت/بتاريخ2000/5/8م.
والسؤال المطروح: أيهما أولى بالمقاطعة -منتج تنتجه بالكامل دولة اجنبية: فرنسا أو ألمانيا أو الصين أو تايلاند -ام منتج لبضاعة أمريكية معروفة لكنه ينتج

في دولة عربية او إيلامية وتقوم هذه الشركة بتوظيف بعض المسلمين فيها كما تحصل الدول على بعض المزايا لكن الجزء الأكبر من الأرباح يذهب للشركة الأمريكية في صورة أرباح على رأس المال او للأبحاث والتطوير أو للمديرين الكبار او ما يسمى إتاوة المبيعات.
قال المفتي الشيخ فيصل مولوي: اتفق جمهور الفقهاء على جواز التجارة مع الحربيين-وهم غير المسلمين الذين لا توجد بينهم وبين المسلمين عهود.
ومن باب أولى أن التجارة جائزة مع غير المسلمين الذين توجد بيننا وبينهم عهود، وهذا يشمل اليوم كل دول العالم المرتبطة بميثاق الأمم المتحدة والمواثيق المتفرعة عنه.
ولم يستثني الفقهاء من ذلك إلا أمرين:
-الأول: الاتجار بالمحظورات الشرعية كالخمور والخنازير وسائر المنكرات.
-الثاني: تصدير السلاح أو الأدوات التي تصنع منها.
وبناء على ذلك فإن الأصل الشرعي هو جواز المتاجرة مع جميع الدول الأجنبية كفرنسا وألمانيا والصين وتايلاند وغيرها.. أما فتوى مقاطعة البضائع الأمريكية التي أطلقها علماء وقادة الحركة الإسلامية فهي مبنية على أن الولايات المتحدة الأمريكية تساعد إسرائيل بالمال والسلاح، وهي التي تمكنها من الاستمرار في احتلال فلسطين وتشريد 4 ملايين من أهلها في بقاع الأرض، وإذلال واستغلال من بقي منهم هناك، وتدفع الولايات المتحدة سنويا أربع مليارات دولار لإسرائيل كمساعدة رسمية.
ونعنى ذلك أن الدولار الذي تربحه أمريكا من التجارة مع المسلمين يذهب رصاصة في صدور الفلسطينيين.
وهذا ليس فقط خذلانا لإخواننا، بل هو مساعدة للعدو ضدهم، والرسول ينهى عن ذلك بقوله: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله [8] إن مقاطعة البضائع الأمريكية تحتاج

---

[8] -رواه البخاري ومسلم في مواضع من صحيحيهما والترمذي، وأبو داود، وأحمد في (15).
موضعا من مسنده.

إلى دراسة تفصيلية من أهل الاختصاص حتى تحقق الغاية منها.

ومما لا شك فيه أن مقاطعة البضائع المصنوعة في أمريكا كسيارات والآلات وغيرها أهم بكثير من مقاطعة البضائع المصنوعة في بلادنا برخصة أمريكية، لأن الأرباح المتحصلة للاقتصاد الأمريكي في النوع الأول أكبر منها في النوع الثاني.

ولا يقال أيهما أولى بالمقاطعة؟ بضائع منتجة بالكامل في دول غير مسلمة كفرنسا وألمانيا أو غيرها، أو بضائع منتجة في بلاد غير عربية أو إسلامية برخصة أمريكية، لأن الأصل الإباحة لجميع أنواع البضائع الأجنبية، وفتوى مقاطعة البضائع الأمريكية بنيت على أمر عارض وهو المساعدة الهائلة من الولايات المتحدة لإسرائيل، فأي دولة تقدم مثل هذه المساعدة، فإن الواجب الشرعي يقتضينا مقاطعة بضائعها، فالأولوية أن لا تكون بين حرام ومباح، وإنما هي بين حرام أشد وحرام أخف.

فيمكننا أن نقول مثلا: إن شراء البضائع المصنوعة في الولايات المتحدة أشد حرمة من البضائع المصنوعة في بلاد أجنبية برخصة أمريكية، وهي أشد حرمة من نفس البضائع المصنوعة في بلاد إسلامية برخصة أمريكية لأن استفادة الاقتصاد الأمريكي من النوع الأول أكبر من استفادته من النوع الثاني، وهذا أكبر من النوع الثالث، وبالتالي فإن استفادة العدو الصهيوني من شرائنا البضائع الأمريكية ناتجة عن مدى استفادة الاقتصاد الأمريكي من هذه البضائع، وهذا امر يحتاج إلى دراسة علمية من قبل أهل الاختصاص وليس هناك أي مبرر للموازنة بين البضائع الأمريكية -بكل أنواعها- إذ يحرم التعامل بها بناء على هذه الفتوى وبين البضائع الأخرى سواء أكانت فرنسية أم ألمانية أم يابانية أم غيرها لأن التعامل بها يبقى من أصل الإباحة، إلا تبين أن هذه الدول تقدم أيضا مساعدات للعدو الصهيوني، فينتقل أمر بضائعها من الإباحة إلى التحريم، وعند ذلك يبحث مدى شدة هذا التحريم في ضوء مدى استفادة العدو

من مساعدات هذه الدول أو تلك انتهى من موقع إسلام أون لاين نت /بتاريخ 2000/11/5م
بيان فضيلة الإمام الأكبر : جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر. فبراير 1994م.
إن الذين اعتدوا على هؤلاء المصلين قد ارتكبوا عملا إجراميا لا تقره شريعة من الشرائع السماوية ولا القوانين الوضعية ولا الأعراف البشرية السوية، وإن هذا الحادث الأليم يؤكد بلا شك أن اليهود لا عهد لهم ولا ميثاق ولا احترام لكلمة شرف.
إن الجريمة البشعة تؤكد طبيعة السياسة الإسرائيلية التوسعية كما تؤكد استخفافها واستهانتها بكل القوانين والهيئات الدولية وقراراتها.
ودعا فضيلة شيخ الأزهر كافة الدول العربية والإسلامية إلى إحكام المقاطعة العربية لها وللشركات الدولية المتعاملة معها... ودعا أيضا الدول والمنظمات العالمية لإعلان رفض السياسة العنصرية الإسرائيلية، وإدانة العدوان على كافة المقدسات.
وأهاب بالمسلمين، أن يتناسوا خلافاتهم، وأن يضعوا أمامهم الهدف الواحد للحياة الكريمة، وأرض فلسطين وأهلها جزء من الأمل الكبير.
جريدة الأخبار القاهرة فبراير سنة 1994م.
وأيضا دعا مفتي جمهورية مصر الأستاذ ولصل في محاضرته بمسجد النور في إطار الموسم الثقافي لوزارة الأوقاف المصرية مساء الأحد الموافق 2000/10/15م الملوك والرؤساء العرب إلى اتخاذ قرار صريح وعملي بالمقاطعة الاقتصادية لإسرائيل والدول التي تساندها موضحا أن هذا الخيار خيار مناسب لمواجهة العدو.
وقال الأستاذ واصل: إننا نمتلك الكثير من الخبرات آخرها الحرب، فالعدو يريد الحرب وهو يسعى إليها لأنه لا يستطيع أن يعيش بدونها ولأن مصالحه لا تتحقق إلا بها...
ثم انتقد سلبية الدول الإسلامية تجاه ما يحدث في فلسطين المحتلة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي جريدة آفاق عربية: دعا الأستاذ نصر فريد واصل مفتي الجمهورية إلى المقاطعة الاقتصادية الشاملة للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والدول المؤيدة لهما.
وأكد أن سلاح المقاطعة سيؤثر على الكيان الصهيوني تأثيرا كبيرا لأن المسلمين يمثلون أكثر من خمس سكان العالم وستحقق مقاطعتهم شللا للمؤسسات الاقتصادية التي يملكها اليهود وأعوانهم .
وأضاف: يجب أن ينظر كل مسلم إلى السلعة التي يستهلكها ومصدر إنتاجها ويرفضها إذا كانت من إنتاج هذه الدول حتى لا تتحول الأموال التي ندفعها إلى خناجرهم يتم قتل أولادنا بها.. في حين أننا نستطيع الاستغناء عن هذه السلع.
وناشد المفتي كل مسلم أن يدفع دولارا واحدا لإخوانه المدافعين عن الأقصى.. حيث ستكون الحصيلة هائلة أكثر من مليار دولار مما سيساعد على توفير فرص عمل للفلسطينيين بديلا من العمل لدى اليهود[9] وفي صوت الأزهر: يقول فضيلة المفتي: إن المطلوب حاليا هو محاربة إسرائيل اقتصاديا بمقاطعتها هي وكل من يساندها، ولا نطلب هذا من الحكام، وإنما من الشعوب لأن إرادة الشعوب لن يوقفها حكام، إذا أرادت الدفاع عن المقدسات الإسلامية بكل السبل الممكنة فهذا هو الطريق[10] وفي حوار مع فضيلة المفتي نشرته جريدة العربي قال: كل منتج إسرائيلي وأمريكي مستورد حرام، ويجب الاعتماد على المنتج المحلي خاصة الكماليات غير الضرورية من الملبس حتى السيارة فذلك أقل أنواع الجهاد الذي يمكن لنا كمسلمين ان نفعله في سبيل تحرير المسجد الأقصى طالما أننا لا نستطيع الذهاب للجهاد بالنفس كما أن في ذلك تشجيعا للمصانع المحلية واليد العاملة في وطني وأنا بذلك أفتح باب المنافسة وأشجع السوق الإسلامية المشتركة والتكامل الاقتصادي العربي.

---

[9] -انظر: (جريدة آفاق عربية) (ص:1). بتاريخ: 2000/10/26م.

[10] -انظر: (جريدة صوت الأزهر) (عدد60/بتاريخ 2000/11/17م).

وسئل هل يتساوى المنتج الإسرائيلي في المقاطعة؟ فأجاب: لا جدال في ضلك فأمريكا القوة الرئيسية لإسرائيل فلتعلم أمريكا أن وقوفها موفقا محايدا بين إسرائيل والعرب ستكون النتيجة سقوط إسرائيل... فأمريكا وإسرائيل واحدة ومقاطعة منتجاتهما واجبة على الجميع على الجانب الشعبي ومفروض أيضا على الحكومات، ولكن الشعب يستطيع الامتناع والمقاطعة والحكومة لن تفرض على المواطن أن يشتري هذا ولا يشتري ذاك.

وسئل ماذا عن مستورد هذه البضائع؟ قال: هو مرتكب إثما عظيما، بل ويعتبر أحد أسباب هزيمة العرب والمسلمين في الأرض المحتلة، وأحد وحشية إسرائيل ومدعم لمزيد من المستوطنات الإسرائيلية على الأرض العربية، ولهذا يجب إقلاعه عن استيراد هذه البضائع وإذا لم يمتنع وأغراه المال فعلى المستهلك ألا يتعامل معه وخسارته ستعلمه الدرس[11].

قد يقول قائل: لماذا نقاطع[12] بضائع الصهاينة، الجواب: نقاطعها لكونها تشن حربا قذرة على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها -برعاية أمريكا اللعينة- ثم من المؤسف حقا أن نرى حكام العرب يتفرجون على مذابح الصبيان والنساء والشيوخ في فلسطين، أين سلاح العرب؟ أين قوتهم؟ أين استنكارهم -مجرد استنكار-؟ أين سياسة طرد السفير؟ أين جيوشنا نحن العرب؟ لم نسمع لهم ذكرا إلا في الاستعراضات الوهمية العبثية، وفي قمع المظاهرات، فهم أبطال مع شعوبهم، أقزام مع الصهاينة هل نسوا مذبحة

---

[11] -انظر: (جريدة العربي) (عدد **733**/بتاريخ **2000/11/26**م). نقلا من كتاب (مقاطعة اليهود فريضة شرعية وضرورة بشرية).

[12] -المقاطعة معناها: الامتناع عن معاملة الآخرين اقتصاديا أو اجتماعيا، وفق نظام جماعي مرسوم، من أجل التعبير عن عدم الموافقة، أو الضغط من أجل التغيير. وهي قسمان: مقاطعة شعبية: وهي عبارة عن حركة شعبية تتولاها الجمعيات والهيئات والشخصيات العربية والإسلامية تشجع على الامتناع عن معاملة الأعداء اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا، القسم الثاني: المقاطعة الرسمية: وتكون على مستوى الحكومات والدول، مثل مكتب المقاطعة بالجامعة العربية، أو المقاطعة الدبلوماسية. وقطع العلاقات الدبلوماسية يكون نتيجة لحدوث مشاكل كبيرة بين الدولتين، ومثال ذلك قطع مصر علاقتها الدبلوماسية في **1**-من نوفمبر **1956** مع كل من فرنسا وبريطانيا بسبب اعتدائهما على مصر. وتعتبر وسيلة من وسائل الضغط الجماعي التي تستخدمها مجموعة من الدول، لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية...وهذا ما فعله مشركو مكة مع رسول الله وبني هاشم في شعب بني طالب . وفي هذا العصر الحديث استخدمه ما يسمى بالنظام العالم الجديد الإجرامي ضد العراق والسودان وليبيا وأفغانستان. (مقاطعة اليهود فريضة شرعية وضرورة بشرية-الشحات).

دير ياسين بتاريخ: 9-4-1948 وناصر الدين بتاريخ: 14-4-1948 والكرمل بتاريخ: 18-4-1948 والكرمل، بتاريخ: 20-4-1948. والقبو، بتاريخ: 1-5-1948 وبيت دارس، بتاريخ: 3-5-1948 وبيت الخورى، بتاريخ: 5-5-1948 والزيتونن بتاريخ: 6-5-1948
ووادي عربة، بتاريخ: 31-5-1950 وشرفات، بتاريخ: 7-2-1951 وفلمه، بتاريخ: 9-2-1951 والخليل، بتاريخ 2-4-1951 وخربة النجار، بتاريخ: 11-7-1951 وغور الصافي، بتاريخ 25-9-1951 وبيت لحم، بتاريخ: 6-1-1952 وكريمان، بتاريخ: 13-1-1952 وفلمه، بتاريخ: 19-1-1953 وقبية، بتاريخ: 10-10-1953 ونحالينن بتاريخ: 28-3-1954 وغزة، بتاريخ: 14-8-1954 وبيت لقيا، بتاريخ: 1-9-1954 ووادي فوكين، بتاريخ: 11-9-1954 ودير أيوب، بتاريخ: 2-11-1955 وغزة، بتاريخ: 28-2-1955 ومحيم البدون بتاريخ: 4-3-1955 وخان يونس، بتاريخ: 31-5-1955 ونقطة للحرس الوطني، بتاريخ: 17-6-1955 وخان يونس، بتاريخ: 31-8-1955 وجسر بنات يعقوبن بتاريخك 22-10-1955 والكونتيله، بتاريخ: 28-10-1955 والصبحة، بتاريخ: 2-11-1955 وطبرية، بتاريخ: 11-12-1955 وبرطعة، بتاريخ: 12-3-1956 وغزة، بتاريخ: 5-4-1956 وبردلا، بتاريخ: 2-8-1956 ورفح، بتاريخ: 16-8-1956 والرهوة، بتاريخ:12-9-1956 وغرندل، بتاريخ: 13-9-1956 وحوسان، بتاريخ: 25-9-1956 وقلقيلية، بتاريخ: 10-10-1956 سيناء، بتاريخ: 29-10-1956 وهو بداية العدوان الثلاثي على مصر.
ثم مذبحة جنين بتاريخ: 4-4-2002 وغزة بتاريخ-4-4-2002 وغيرها كثير وهم يرون انهم بهذه المذابح والمجازر تستقر لهم الأمور وتستقيم لهم الأحوال، فهم يقاتلون من اجل إنقاذ القدس من أيدي الغاصبين كما قالوا، إنها حرب صليبية كما قال بوش إنها حرب دينية غنها الحقيقة فقد هزم اليهود العرب في ثلاث حروب في: (1948،1956،1967)

وسلاحهم باليد اليمنى، وكتابهم التوراة باليد اليسرى، ونحن كتابنا في المقبرة للموتى وسلاحنا في القصور لحماية الكراسي المغصوبة، أما آن الآون أن يعرف حكام العرب أن الحل مع الصهاينة هو الجهاد وكفى، أما آن لهم أن يعرفوا أنهم يقتلون على الحدود عند ما عطلوا الحدود، فليرجعوا للحدود وليفتحوا الحدود وأنا ضامن لهم القضاء على اليهود هناك؟.

وهل فكرنا نحن أيضا في إقامة حاجز من العقيدة نصون به أرض القدس ونحمي صبيانها وأعراض نسائها، ودماء شيوخها بعد أن عجز كل العجز جكامها؟ إنها المقاطعة لكل بضائع اليهود وأمريكا اللعينة فإليكموها:

1- المنتج: شامبو: هيدآند شولدرز، بريبلوس، بانتين، البديل: شامبو: نونو (مصنع البترجي الحجاز) أو صانسيلك، أو: سافكرين، أو: إكسبرينس ويلا، (ألماني)، تانشو (ياباني)، بيبي جيرل، وبيبي توي، (انجلترا) (المغرب)، كادوم و(دوب). و(صانسيلك) بجميع انواعه وشامبو حبة السوداء.

2- المنتج: صابون: تايد، أريال، تشيز، فيري، لوكس، كامي، زيست، بالموليف، وبرفان هوجو. البديل: صابون غسيل: بيرسيل، أو: داك، (عمان)، أو: تاج، أو: أومو، أو: سيرف، أو: زهرة، (الإمارات).

وبدل أريال، فاكس، وفلوطا، وصابون يدوي أو الاستحمام: دوف، فا، إيفا.

وهناك أنواع أخرى خليجية مثل: (الجمال)، وغيره وجيف، (إندونيسيا). و(الكف) و(الطاوس). بأنواعه: الخزامة، ولقرنفل، والصابون البلدي، والغاسول، والعالية، وصابون الحبة السوداء، وصابون (كادوم) في الحجم الصغير وغيرها. (المغرب). صابون غسيل الأواني: داك، قطار، العائلة، الاقتصادي 101، سوفت، تي توب، هاي كلين، صابون(بيس) أخضر وأبيض اللون يشبه صابون البلدي من صنع(المغرب).

البيضاء كراج علال، وأيضا بونوكس، والزيتون وغيرها.

3- المنتج: حفاظات الأطفال: بامبرز، لافز، البديل: حفاظات الأطفال: موني، بيبي فاين بيبي جوي، بامبي، عنتر، وعبلة، باميتوا، بيبي كير، وغيرها. مون بيبي.
4- الفوطة الصحية النسائية: ألويز، لافز، طومباكس. البديل: فوطة صحية نسائية: فام، نيفيا، وكوتيكس، وبرايفت. وأنواع من المواد النسائية المعروفة في السوق المغربي.
5- المنتج: معاجين الأسنان: سيجنال تو، كولجيت، كلوس أب، البديل: معاجين الأسنان: سنسوداين، أي بي سي دينت، ميسنان وغيرها.
(المسواك) من صنع باكستان والمغرب. وعود الأراك، وفليور.
6- المنتج: شرائح البطاطا (برنجلز). البديل: شرائح البطاطا: (من شركة تسالي).
7- المنتج: مكسرات المعلبة: فستق، فول سوداني، كاجو، البديل: مكسرات معلبة: (من شركة بست). الإماراتية، أو المحلات المتخصصة في بيع المكسرات بالوزن.
8- المنتج شركة: كوكا كولا، وبيبسي كولا، بيبسي، سفن أب، ميرندا، تيم، كوكا كولا، فانتا، سبرايت، وعصير ميامي، هواي، بستان، البديل: طروبيك، بدل هواي. توبس كولا. بدل كوكا كولا. توبس طونيك، بدل اشويبس طونيك. توبس برتقال، بدل فانتا. توبس ليموناضة بيضاء، بدل سبرايت. توبس التفاحن بدل بومس التفاح. أورنجينة، بدل فانتا ليمون. وبعبارة: مشروبات شركة توبس كثيرة. الدار البيضاء (المغرب) وأدرينك سبورط بجميع انواعه: الليمون، والبرتقال، وأنواع أخرى. شركة سطار صودا طنجة (المغرب) والعصائر الطبيعية دات الفوائد الصحية: مثل: عصائر البرتقال، والمنجا، الفراولة، المشكل، الليمون، التفاح، من الشركات الآتية: المراعي.ندى، نجدية، هنان وغيرها. أو المشروبات المستخلصة من الفواكه: مثل عصائر الواحة، الربيع، سن توب، قها، وغيرها كثير، ومشروبات جودة بمدينة تارودانت، مركز الحليب وجميع مشتقاته: حليب مختر بطيب

الفواكه: الموز، التوت، الفانيلا، (الدار البيضاء) ومركز الحليب وجميع مشتقاته: حليب مختر بطيب الفواكه: الموز، التوت، الفانيلا البوغاز (طنجة) ومركز الحليب وجميع مشتقاته: حليب مختر بطيب الفواكه: الموز، التوت، الفانيلا. (الجديدة) وكولينور مركز الحليب التعاونية وجميع مشتقاته: حليب مختر بطيب الفواكه: الموز، التوت، الفانيلا. تطوان (المغرب).

9- المنتج: الأرز الأمريكي: بجميع أنواعه، وأرز الصهاينة بجميع انواعه. البديل: الأرز الباكستاني والهندي، والأرز المصري. والأرز (سكاري) مصنع القنيطرة والأرز (العروسة) الأرز (العالية) وغيرها كثير.

10- المنتج شركة تستي فودز وشركة هوستس: بسكويت سامبا، كاراتيه الأصلي، شيتوس، فن، لايز، توينز، هوهوز، كاب كيك. البديل البسكويتات كثيرة جدا: ومنها: سويتكس، ديمة، ريكو، غندور (السعودية)، أولكر (تركيا)، وأنواعها كثيرة، وغيرها كثير البطاطس والتسالي: فيش فاش، تسالي، المليونير، كريسي، (سدافكو)، مرامي، قودي، (السعودية) سناك (اليابان) الكيك الجاهز: كيك سويتكس (السعودية)، كيك تيفاني - سيفيل (الإمارات)، كيك العائلة (السعودية). شركة بيمو ولها أكثر من خمسين نوعا، وشركة كومار ولها أكثر من خمسين نوعا أيضا. عين السبع (الدار البيضاء). وعيدان بطاطس: شركة في (تطوان).

11- المنتج: شركات: مارس العالميةن وجالكسي، وكت كت، وكادبوري. مارس، تويكس، باونتي، سنيكرز، إم آند إمز، وجميع انواع جالكسي، وكت كت، وكادبوري ومنتجاتها البديل: شركة غندور (السعودية) وتنتج الشكلاتات التالية: بيك ون، صحاري، يمامة، هاواي، سودان، توم بي، وتوفي كرانش وغيرها، وشركت صافولا (السعودية) وتنتج: سترايكر، وغيرها، وشركة ديمة (السعودية) وتنتج: وايكيكلي وغيرها، وشركة تيفاني – سيفيل (الإماراتية) وتنتج: في آر بار، مارك أب، كوانتا، سبراك، وغيرها، وشركة أولكر (التركية) وتنتج:

كوكوميلك، وألبلا، وأنواع أولكر عديدة، وشوكولاتة بون بون (الأرجنتين) ويتورك (ألمانيا) إضافة إلى وجود شركات مصرية وأخرى شامية متخصصة في إنتاج الكاكاوات والبسكويتات. باسكن روبنز

12- المنتج: جميع انواع الآيس كريم والتورتات من (باسكن روبنز) البديل: موفنبيك (سويسرا) لاجلاسيه (فرنسا)، إضافة إلى البوضة اللبنانية وأنواع الآيس كريم العادية (وكثير منها محلي الصنع مثل: آيس كريم السعودية، والمطرود، وغيرهما).

13- شركات المطاعم الأمريكية عموما وأهمها. المنتج: ماك بيرجر، ماك دونالدز، بيرج كينج، كنتاكين بيزا هت، بيتزا إن، دومينوس بيزا، شيلز، تكا، آربيز، هارديز، كانتيز، جاك آند بوكس، مطاعم تكساس، ويندز، بوباي، أمريكان كورنزن فودو أكرز وغيرها. البديل: الطازج، البيك، ماريز، هرفي، والمطاعم الشامية، ومطاعم الأكلات الشعبية وغيرها.

14- شركات السجائر الأمريكية. المنتج: مارلبورو، كنت، لارك، جولد كوست، كارلتون، إل إم، وغيرها البديل: إنها الفرصة المناسبة للإقلاع عن التدخين وبدون أي بديل، إلا الاستعانة بالله على تركه والتخلص من ضرره الديني والدنيوي، وشهر رمضان يمثل فرصة سانحة لكل من يريد الإقلاع عن التدخين فهو شهر الصبر، والإرادة، وضبط النفس، (وهي الأمور المطلوبة للإقلاع عن التدخين). والمسواك هو البديل. وكثرة الاستغفار.

15- العلالي وغيرها من العسل الأمريكي. المنتج: العسل الأمريكي والصهيوني بجميع أنواعه وأشكاله. البديل: الشفاء، (السعودية) الندى (شركة حلال) قودفود (الصين) بيوفر، الغابة السوداء، لانجنيز، (ألمانيا). وعندنا في المغرب أنواع من العسل منها: (الزمزامي)، و(الدغموس)، و(الكالبتوس)، و(النعناع)، و(الصعتر)ن و(الصعتيرة)، و(الليمون). الخ.

16- جميع شركات المربى الأمريكية المنتج: المربى الامريكية والصهيونية. البديل: حلواني، وقلب الطبيعة- أسترا

(السعودية) راني، العلالي، (بلجيكا)، هيرو (سويسرا) ريتا (الأردن). ولنا أنواع من المربى في (المغرب). شركة جودة بتارودنت، ومراكش. و (ميرميلادا) محلي الصنع، فكل فاكهة زائد سكار تساوي (ميرميلادا).
17-شركة هاينز المنتج: صلصة هاينز، كتشب. البديل: صلصة السعودية، صلصة ندى، وصلصة الواحة (السعودية). ولنا في المغرب أنواع من الصلصة-توابل- شركة في الدار البيضاء (المغرب).
18-أفريكو الامريكية. المنتج: عيدان البطاطا. البديل: عيدان البطاطا منك شركة تسالي. ولنا في المغرب -فيما أعلم- شركتان: 1-في فاس، 2-في تطوان.
19-بيتي كويكر، العلالي، دريم ويب المنتج: مساحيق الكيك (الدقيق) من بيتي كويكر والعلالي ودريم ويب. والبديل: رياض فود، المطرود (السعودية) وتنتجان عدة انواع من دقيق الكيك بنكهات متنوعة كالبرتقال والليمون والشكولاته. ولنا أكثر من مائة نوع في المغرب شركة (بيمو) و(كومار). والشكلاته (جودة) شركة (مكاو) بجميع انواعه. وشوكولاته رقم: واحد، اثنان. أبيض وأسود (البيضاء). وأنواع أخرى.
20-حدائق امريكا، قودي (تعبأ في أمريكا) المنتج: الشطة والكتشب. البديل: الكتشب: البستان (عمان)، وحياة (الإمارات)، سدافكو (السعودية)، إندو فود (أندونيسيا). ولنا في المغرب أنواع من (الشطة). مصنع في (سلا) و(مراكش).
21-شركة أمريكانا المنتج: لحوم مجمدة، همبرجر، سمبوسة، نوجت دجاج، كيك، وغيرها من اللحوم المجمدة الأمريكية والصهيونية. البديل: اللحوم المجمدة ومشتقاتها: السنبلة، رضوى، الوطنية، (السعودية)، جلوبال (الإمارات). الجزار، السفير، شركة حلال للأغذية وغيرها. الكيك الجاهز: سويتكس، العائلة (السعودية) تيفاني، سيفيل (الإمارات) وهناك الكيك الفرنسي والإسباني وغيرها. مورتاديلا بجميع انواعها وأشكالها ان شركة

الكتبية (المحمدية). وشركة كنزة بجميع انواعها (برشيد) (المغرب).
22-شركة حدائق كاليفورنيان وشركة حدائق أمريكا المنتج: المعلبات: فاصوليا، لوبيا، فول مدمس، الخ. والخضراوات المجمدة كذلك. البديل: معلبات: سارا، حديقة الورد، (إيطاليا)، لونا وغيرها.
23-كلوقز، العلالي وغيرهما المنتج: كورن فليكس (أغلب المعروض في الأسواق أمريكي). البديل: بريما (من المرود) والوفرة (السعودية).
24-شركات لمبرات المنتج: هولز، تشيكليس، آدمز، سناكس. البديل: أنواع اللبان (العلكة) البديلة: غندوز (السعودية) تشارلي (إندونيسيا) سبوت (كوريا) ولنا في المغرب (مانت)، بجميع انواعه شركة (مكاو). الدار البيضاء. ولشركة (مكاو) أنواع من اللبان منها (العلكة). الدار البيضاء. (المغرب).
25-شركة روكي المنتج: مساحيق: بسبوسة، جلين أم علي، وعجائن غدائية. البديل: المنتجات المحلية، ومنتجات رياض فود (السعودية)، وتنتج: الجلي وغيره، ومنتجات فوستركلاركس (مالطا): وتنتج: كاسترد، جلي، نشا، باكينغ باود، وغيرها، كما أن هناك نوعا من الجلي ينتج في الأردن.
والمغاربة ألا تكفيهم (البلبولة). و(سميد)، والقمح المكسر، والشعير المكسر، وجبات رخيصة وصحيحة. وفيها (تربية للأمة من جديد على التحرر من العبودية لأدوات) الآخرين الذين علموها الإدمان لأشياء لا تنفعها بل كثيرا ما تضرها -القرضاوي. (المغرب).
26-شركة زيروكس، وبيزل وإيديال ستاندرز، وبيور أند كلمبر، ومترو المنتج: جميع منتجات شركة زيروكس، ومنتجات شركة بيزل وإيديال ستاندر، ومنتجات بيور أند كلمبر، وميزان الأفراد مترو. البديل: ... أما بالنسبة لميزان الأفراد فهناك الأنواع الإيطالية والألمانية وغيرها.

27-عدة شركات أمريكية المنتج: السجاد (الموكيت) الأمريكي. البديل: السجاد المحلي مثل: (السريع للسجاد) ومصنع مجلس للسجاد الوطني، وغيرهما، والسجاد الإيراني، والصيني، وغيره من الأنواع غير الأمريكية. ولنا الكثير في المغرب. منها: شركة (بريماريوس). الدار البيضاء دوار السكويلة (المغرب). والحصير العصرين والحصير البلاستيكي.
28-شركات التنظيف الامريكية المنتج: المنظفات الأمريكية (وعلى رأسها فلاش). البديلك صافكو لاش، (السعودية) داك وغيرهما.
29-شركات البطاريات الأمريكية المنتج: مايل ستون، وباور، وبطاريات الشحن: برجيرز، د بوربسيد، افريدي، ومن بطاريات السيارات (أي سي ديلكو). البديل البطاريات العادية: فارنا (ألماني) صن، ناشيونال (ياباني) (555). الصين وغيرها.
ولنا في المغرب (تيدور)، و(تيكنا)، و(فيلمان)، و(إلكترا)، الدار البيضاء دوار السكويلة المغرب.
30-شركات سترين المنتج: منتجات شركة سترين وتنتج مجوهرات، وأدوات منزلية. البديل: المجوهرات المصاغة محليا وما أكثرها في الدار البيضاء، وفي فاس، وطنجة، وتطوان، (المغرب) أو من بيوت مجوهرات غير أمريكية عموما. والأدوات المنزلية: المنتجة محليا (أدوات منزلية أفضالة)، جميع أنواع الأدوات المنزلية في درب سلطان، ودرب عمر، وكراج علال الدار البيضاء (المغرب). أو الصينية واليابانية والكورية.
31-ماركة يار لمونت ويونيفرسال المنتج: الأجرة الرياضية ماركة يار لمونت ويونيفرسال. البديل: الشركات المحلية الألبسة الرياضية الطويلة التي لا تصف العورة ولا تشفها. (المغرب). والشركات التايوانية، والكورية، والصينية، أو الأوروبية الخ
32-المنتج: المفارش والأغطية الأمريكية، والصهيونية. البديل: المفارش والأغطية المحلية في (المغرب) وهي كثيرة منها: شركة (تيشكا)، نوع من الأغطية، وشركة

(صافيلات) عين السبع الدار البيضاء. أو الباكستانية، أو الأسبانية، أو الأوروبية بشكل عام (مور وغيرها).
33-شركة جونسون آند جونسون المنتج: مستحضرات الأطفال: شامبو (لا دموع بعد اليوم)،صابون سائل، بودرة أطفال، كريمات وغيرها. البديل مصنع البترجي (نونو): وينتج أغلب مستحضرات الأطفال: شامبو (لا دموع بعد اليوم)، وصابون سائل، كريمات وغيرها. وكادوم، والغاسول، الدار البيضاء (المغرب).
34-شركات: جنرال ألكتريك، كارير، جبسون، ميراكوا، كليفنتور يونيون أير، فيلكو، ترين، وايت واستنجهاوس، ألاسكا، ماجيك شيف، أوروا، وغيرها المنتج: الأجرة المنزلية الأمريكية من: مكيفات، ثلاجات، أفران غاز، ميكرويفات، فيديوهات، مسجلات، وكافة الأجهزة الكهربائية والإلكترونية وألعاب الأطفال الأخرى. البديل: الأجهزة اليابانية، والكورية، والأوروبية مثل: ميتسوبيشي، ناشيونال، إل جي، سامسونج، توشيبا، سانيو، سوني، تيفال، موليتيكس، وغيرها. ومكيفات (الزامل)، و(فالكون) (السعودية). وهناك أجهزة منزلية وكهربائية وألعاب الأطفال محلية الصنع، (درب السلطان، وكراج علال، ودرب عمر) البيضاء (المغرب).
35-شركة نيسلي المنتج: قاطع شركة نسلي وكل ما تنتجه، نسكافي، نيدو، سيريلاك، والبديل: القمح المكسر، والشعير المكسر، والبلبلة.
36-شركات السيارات الأمريكية المنتج: فورد، شيفروليه، جي إم سي، كاديلاك، دودج، كرايسلر، بورش، وغيرها بأنواعها وموديلاتها المختلفة. البديل: السيارات اليابانية : تويوتا، نيسان، هوندا، مازدا، سوزوكي، ميتسوبيشي والكورية: هيونداي، كيا، دايو، والأوروبية: مرسيديس، أوبل، فولفو، بيجو، بي إم دبليو، روزرايز، رونو الخ.
37-شركة جونسون واكس المنتج: مبيد حشري (ريد) أقراص ناموس (ريد) جليد معطر ومنظف الموبيليات (شاوت)،

ومنظفات التواليت وغيرها. البديل: بف باف، ومنتجات شركة باير (ألمانيا والتي تنتج: بايجون.
38- المنتج: شركات الطيران الأمريكية. البديل: شركات الدول العربيةن أو الأوروبية،
39- المنتج: شركات تأجير السيارات الأمريكية، البديل: الشركات المحلية في كل بلد عربي، وهي كثيرة جدا.
40- البيوت الامريكية للمفروشات المنتج: غرف النوم والأثاث المنزلي من البيوت الأمريكية للمفروشات، البديل: الأثاث المحلي عندنا كثير في الدار البيضاء وفي فاس، وطنجة، أما غرف النوم المحلية ففي كل مدينة جاهزة، او غرف النوم الإيطالية، والأثاث الماليزي، والإندونيسي، وغيرها.
41- أدوات مكتبية المنتج: أقلام شيفر وباركر، وأدوات مكتبية ماركة هاير، البديل: الأقلام والأدوات المكتبية المحلية أو اليابانية: مثل أقلام يوني بول، زيبرا، ميتسوبيشي (اليابان)، ستيد تلر (ألماني يصنع في السعودية)، ورولينج بن (ألمانيا)، ولنا أقلام محلية تصنع في الدار البيضاء (المغرب).
42- شركات مستحضرات التجميل الأمريكية واليهودية المنتج: جميع منتجات شركة أندلوبست فور ميلان وتنتج مستحضرات العناية بالبشرة أنلوست فور ميلان ومنتجات شركة ايست ان سمبل وتنتجصبغة شعر باسم الشركة، ومنتجات شركة إيفون الفرنسية (اليهودية)، البديل: شركة سريشن، وشركة ليفر (ألمانيا) والتي تنتج فازلين، وشركة سوشيدو (اليابان) وشركة نيبو...فيس لأرت (تايوان) وكذلك نيفيا وغيرها، وأحسن من هذا كله حناء صحراء تزرين شركة مطاحن تحناوت (جامع الفناء: مراكش. المغرب).
43- متاجر ماك أند سبنسر اليهودية ومحلات مذركير المنتج: بضائع متاجر ماك أند سبنسر لإنتاج الملابس بأنواعها (صاحب المتاجر يهودي)، ملابس أطفال وملابس نسائية ورجالية وألعاب أطفال وغيرها البديل: أنواع الملابس الأخرى التركية والإسبانية، وبالذات ملابس الأطفال

فالصناعة الإسبانية متميزة في ذلك تليها التركية، والإيطالية، (كشركة زارا) والمصرية والسورية، والمغربية. التي تنتج أفضل ملابس مغربية وعربية لو لم يكن عندنا إلا أخونا محمد زيان في طنجة لكفى.
44-المنتج: آلات التصوير والطباعة الأمريكية مثل (إتش بي) وغيرها البديل: آلات: كانون وميتا وهيتاشي، وشارب وغيرها.
45-كافة الزيوت الأمريكية للسيارات المنتج: الزيوت الأمريكية (زيوت السيارات) البديل: زيوت: بترومين، والزيوت الألمانية، وزيت تويوتا وغيرها.
46-شركات الكمبيوتر الأمريكية المنتج: ماك، أوراكل، ويسترن ديجيتال، ديل، كومباك، وغيرها البديل: الشركات اليابانية والكورية والشرق آسيوية بشكل عام: سوني، إل جي، سامسونج، توشيبا، الخ.
وبالنسبة للهاردوير هناك المنتجات التايوانية والماليزية.
47-شركة نايك وجميع الملابس الأمريكية المنتج: الملابس الرياضية (المكشوفة والمفضوحة والمجسمة)، الأحذية الرياضية، ملابس باور رينجرز، ملابس باسيك دايتون، وبنطالونات الجينز وغيرها.
البديل: الملابس الرياضية المصنوعة محليا أو عربيا، ثم اليابانية والماليزية والإندونيسية، ثم الأوروبية (مثل أديداس)، وكذلك الملابس العادية التركية، أو الشرق آسيوية أو الأربية.
وباختصار شديد يجب عليك أخي المسلم مقاطعة كل المشروبات الأمريكية والصهيونية، والأكلات السريعة، ومطاعم ماكدونالدز، والملابس بجميع انواعها الرياضية وغيرها، والخطوط الجوية، والحلويات، وأدوات التنظيف، وجميع الحفاظات، وأدوات النظافة والتجميل، وأدوات الحلاقة، والآلات الالكترونية، والسيارات، والسجائر الخارجية منها والداخلية، والأبناك، والانترنيت، وغيرها منمنتوجات الصهاينة والأمريكية ما ذكرنا منها وما لم نذكر.

وليس هذا هو الحل الحقيقي مع اليهود الصهاينة، وإن كان الأصل ترك الكماليات، لأن الخلاص والمخرج -حقيقة- في كتاب الله تعالى وسنة نبيه، لا في آراء وإرهاصات وتخمينات (الذكور). من غير هدي ولا هدى من الله.
هذا يقول: الحل في (المظاهرات) وذاك يرى أن الحل في (المقاطعة). وثالث يرى الحل في (الإضراب عن الطعام)، ورابع يرى الحل في (إحراق الأعلام)، كل هذا لم يقل به ربنا العلام، وإن كان بعضها تعطي شيئا قليلا. ولا سيما مسألة المقاطعة.
وباختصار شديد فالحل الذي ندين الله به هو ما شرع من أوامر وإن كانت تكرهها النفس كما بين سبحانه وتعالى... القتال والقتال وحده هو الذي يرعب الكفار مسيرة شهر، وهو الذي يوقف بأسهم ليس المظاهرات، والاعتصامات، والمؤتمرات، والتمثيلات، والمسرحيات، والغناء للقدس، وإحراق العلم، والنداءات والهتافات المستمرة، -هذا حل لكن للنساء- فالذي يوقف بأس الصهاينة وأمريكا اللعينة هو الجهاد وكفى، هو القتال فحسب، قال تعالى: (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا). وبأس المشركين لا يكف إلا بالقتال. أما حلول أخرى من مظاهرة، ومؤتمرات، فهي حلول جزئية وفي نفس الوقت فهي من وحي الغرب للعرب لتبقى الأمة في وحلها مع بعضها البعض.
لم شربت كوكا؟ لماذا أكلت الشوكولاته؟ أخذ ورد؟!! تيه وحيرة؟!! إبعاد وإقصاء للأحكام الشرعية عن الشارع العربي بهذه الأساليب الغربية والأمريكية!! يا مسلمون اليهود والمشركون -وكل من ابتغى غير الإسلام دينا من منافق ومبتدع وخاذل ومعوق ومرجف- كلهم سيهزمون في الدنيا -كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا: (تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله) -أما المنافقون والمرجفون فسيهزمون في الدنيا بقارعة تصيبهم قبل يوم القيامة لما رواه أبو داود وابن ماجة من حديث أبي أمامة عن النبي قال: (من لم يغز أو

يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله سبحانه بقارعة قبل يوم القيامة). ولعذاب الآخرة أشد وأخزى كما قال تعالى: (لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق) (ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) (فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون) (كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) نسأل الله العافية.

قال تعالى: (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد). ستغلبون في الدنيا -طبعا- بجهود عباد الله تبارك وتعالى يحرصون على الموت كما يحرص شارول وبوش وأفراخهم على الحياة. قال تعالى: (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) هذا. ونسأل الله أن يجعلنا من عباده الصالحين المصلحين الذين يصلحون ما أفسد الشيطان في الناس بما أمرهم ربهم تبارك وتعالىويختم لنا بالشهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين صابرين محسنين لإعلاء كلمة إنه ولي ذلك والقادر عليه. آمين. وهنا يجدر بي أن أشيد بالعمل الجبار الذي قامت به الأخت الفاضلة (صخر). حيث أعدت لائحة طويلة وجدولا كبيرا[13]في تعداد بضائع الصهاينة والأمريكية مع ذكر البديل وفي آخر الجدول نقول: (ملحوظات مهمة -اعتمدت- بعد عون الله تعالى-في إخراج هذا الجدول، على دليل الهاتف التجاري، حيث يفتخر العديد من التجار بأن بضائعهم أمريكية، كما يصرح آخرون بمنشأ بضائعهم (غير الأمريكية) في دليل، كما استعنت ببعض الأقارب-أكرمهم الله-في تحديد بلد المنشأ لعدد من البدائل، وأفادني أيضا: نشرات عديدة تدعو للمقاطعة وجدتها في منتديات الحوار (على الإنترنت)، كما ساعدني بعض الأفاضل برسائل بريدية فيها بعض الإيضاحات لبعض الأسئلة، وأنا على يقين أن ما فاتني حصره من المنتجات الأمريكية واليهودية، وبداتها هو أكثر بكثير مما أمكنني تسميته أو الإشارة إليه، ولكن إذا استطعنا تحقيق المقاطعة

---

[13]-فكل من كتب في هذا الموضوع فمصحفه هذا الجدول الذي قامت به الأخت صخر.

للمنتجات والشركات المذكورة والمشار إليها أعلاه، فحينئذ سنكون (على الأقل) قد حققنا الحد الأدنى من المشاركة الإيجلبية في حمل هموم ديننا وأمتنا..

2-كلما استطعنا تجنب البديل الأوروبي (وخاصة البريطاني والفرنسي والألماني) فذاك أفضل، وذلك للدور الواضح الذي لعبته -ولا تزال تلعبه- هذه الدول في دعم اليهود اقتصاديا وعسكريا.. وربما كان الفرق الجوهري بينهم وبين أمريكا هو أنهم لم يصلوا لمرحلة الوقاحة العلنية التي أعلنتها أمريكا في دعمها المطلق وغير المحدود لدولة الكيان الصهيوني، وإن كان بعض أفرادهم ينافس أمريكا في ذلك...

3-بعض الشركات الأمريكية أو اليهودية لها فروع في بلدان أخرى ولذلك نجد أحيانا أن منتجات شركة أمريكانا أو جونسون آند جونسون أو جنرال موتورز (G.M) تصنع في بلد غير أمريكا... وعلى سبيل المثال: سيارة كابريس (الأمريكية) يتم تصنيعها حاليا في أستراليا ... وهكذا، بل إننا نجد أن عددا كبيرا من المنتجات الأمريكية تصنع في بلادنا العربية.. ويكفي للتدليل على ذاك: البيبسي أو بامبرز وغيرهما فالناظر في مكان الصنع يجد (السعودية) أو (مصر) أو (الكويت) وهكذا... ولكن هذه الشركات تحقق أرباحا طائلة جدا من تصنيع منتجتها في بلادنا (سواء كان ذلك مباشر أو عن طريق وكلاء وموزعين) إضافة إلى ذلك فهي (أي شركات الأصلية في أمريكا وغيرها) قد سقطت عنها تكلفة النقل لبضائعها من أمريكا إلى بلادنا (على افتراض ما لو أنتجها هناك)

4-بعض أصحاب العلامات التجارية العربية (مثل: العلالي، قودي، وغيرهما) يخلطون في تجارتهم واستيرادهم بين المنتجات الأمريكية وغير الأمريكية، فعلى الرغم من ان كثيرا من منتجات العلالي أمريكية المنشأ، إلا أن بعض منتجاته من بلاد اخرى (كالشطة مثلا.. حيث إن شطة العلالي تستورد من ماليزيا).. وعلى هذا لا يصح إطلاق حكم عام على العلامات التجارية المحلية او كبار

الوكلاء والموزعين، وذلك لأنهم يستوردون (ويصنعون) المنتجات الأمريكية وغيرهان والإنصاف في التفصيل فما كان أمريكي الصنع أو التعبئة أو المنشأ فيجب مقاطعته سواء كان الذي جلبه إلى بلادنا امريكيا أو عربيا (وكذلك بالنسبة للشركات اليهودية غير الأمريكية)، وما ليس كذلك فلا مشكلة في شرائه.

5-هناك قطع وبرامج كمبيوتر أمريكية لا يكاد يوجد لها بديل في الأسواق العالمية عامة، كالمعالجات (إنتل، وأي إم دي)، وأنظمة التشغيل (ويندوز ولاينوكس وماكنتوش) وبرامج التحرير والعرض (الوورد، والبوربوينت) ونحوها، وإلى حين إيجاد البديل (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها).

6-للمدخنين فقط. أخي الكريم في كل سجارة تدخنها ما يلي: 1-خسارة دينية ومالية عليك، 2-ربح لأعدائك، 3-قدوة سيئة لأطفالك ومن حولك من الآخرين، 4-ضرر صحي عليك وعلى من يجالسك (سرطان وإخوانه)... والآن راجع نفسك لو سمحت فانت لازلت عاقلا.7-ربما تقل المنتجات البديلة جودة عن المنتجات الأمريكية واليهودية (وهذا ليس دائما) ولكن لنتحمل فارق الجودة (إن وجد) في سبيل تحقيق فارق أهم وهو فارق بيننا وبين التخاذل في نصرة إخواننا المسلمين في فلسطين وغيرها.

8-اود الاعتدار عن التقصير في إعداد هذا الجدول، وعدم ظهوره كما يجب أن يظهر به، ففيه نقص وعدم ترتيب، ولكن عامل الوقت وقلة المساعدة أثرا في ذلك كثيرا، ولقد حرصت على مراسلة عدد من المواقع العربية (وعدد من الأشخاص) لمعرفة المنتجات البديلة في بلدان عربية غير السعودية (أو الخليج بشكل عام) ولكن لم تحقق تلك الرسائل المطلوب (وأكثرها لم يصل الرد عليه أصلا إلى الآن).

9-أرجو من كل من يجد في هذا الجدول نقصا أو خطأ.. أن يتكرم (مشكورا) بالتصحيح... كما أرجو من إخواننا المسلمين في البلدان العربية والإسلامية وغيرها أن يضعوا لأنفسهم البدائل المتاحة بعيدا عن المنتجات الأمريكية

واليهودية، التي لو لم يكن في شرائها إلا الإعانة على قتل إخواننا المسلمين بأرباح تلك البضائع، لكفى ذلك لمقاطعتها.

10-وأخيرا أتوجه-بعد حمد الله تعالى-بالشكر لكل من ساهم أو شارك ولو بجزء بسيط من ماله أو وقته أو رايه (أو عاطفته)، في دعم هذه القضية (قضية المقاطعة)، فهي -بعد الدعاء- أقوى سلاح في أيدي الشعوب المسلمة حاليا..إلى أن يأذن الله بالفرج القريب...وأسأل الله تعالى أن يرى كل من تبنى المقاطعة أو دعا لها أو نفذها، ثمرة جهده ودعوته في الدنيا، وأن لا يحرمه من أجر ذلك السعي في الآخرة... وما ذلك على الله بعزيز..والله اعلم..وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وأقول للصناع للقرارات والمؤتمرات أما يحسن بكم أن تعيدو -إعادة فقط- ما قاله سيدكم: (كرميت روزفلت حفيد تيودور روزفلت الرئيس الأمريكي الأسبق في حديث طويل عن فلسطين إلى أن قال:

1-فلسطين إنما هو وطن العرب.

2-ليس لليهود أي حق شرعي في فلسطين.

3-ليس لبلفلور أي حق شرعي يخوله منح فلسطين لليهود.

4-وحتى وعد بلفلور هذا لا يخولهم إقامة دولة يهودية في فلسطين.

5-ولقد تبرأ من هذه الفكرة رئيس الوكالة اليهودية عام 1932) (نشر هذا في مجلة هاربرز، ومجلة المختار -الإصدار الأول- بتاريخ يناير 1947م).ثم يتابع فيقول: (ولا بد للمرء من أن يكون بعيدا عن مشهد هذا النزاع حتى يسعه أن يتصور أن العرب يقبلون أن يخضعوا لفرض دولة يهودية على فلسطين.

وتقرير لجنة التحقيق البريطانية الأمريكية يقول صراحة: إن زعماء العرب يمثلون رأي أتباعهم. واللهجة الغالبة على التقرير تتبدى فيها نذر الإرهاب وسفك الدماء. فمما يورث الحسرة في هذه الأحوال ان ترى نسبة

كبيرة من اليهود المعذبين في أوروبا يؤثرون الرحلة إلى فلسطين، فإذا لم يتم الاتفاق مع العرب فلن يجدوا في فلسطين حلا لتفريج مشكلتهم المريرة، وإن أمل المهاجرين في الظفر بالسلام والأمن في بلد تمزقه حرب أهلية مردها إلى وجودهم فيه، لهو أمل ضعيف حقا، ومع ذلك أرى أن هناك طريقة تمكنهم من الظفر بهذا الملاذ مقبل تضحية، وهذه التضحية هي النزول نزولا باتا عن فكرة إقامة دولة يهودية في فلسطين والاتفاق على حفض عدد المهاجرين في المستقبل إلى عدد معقول (بعد إدخال عدد معين منهم مثل مائة ألف). ولن تجد لهم حلا لا يقتضي منهم تضحية أعظم من هذه التضحية. إن مشكلة فلسطين المفجعة، محجبة في غلائل من الوعود المتناقضة، حتى لترى أي حل تقترحه فيه إجحاف بكثيرين ممن قبلوا تلك الدعوة قبول المطمئن إليها، ومما يؤسف له أن الذين بذل هذه الوعود لم يكن لهم حق أدبي، او حق مستمد من الواقع، أن يبذلوها، ولكي تفهم هذه المسألة على وجهها فاجعل مثل البريطانيين والعرب، مثل الأمريكيين وأهل الفلبين، وافرض أن الولايات المتحدة قد تعهدت بأن تساعد أهل الفلبين على بلوغ الاستقلال الذاتي، ثم انقلبت إلى شعب واقع تحت ظلم اليابان، كان منذ قرون كثيرة يسكن جزائر الفلبين وهو اليوم غريب عنها، ووعدته بان تتيح له أن ينشئ دولة في هذه الجزائر. فأهل الفلبين لن يسلموا بحق الولايات المتحدة أن تقطع لذلك الشعب عهدا كهذا العهد، ويقاومون سعيها إلى تحقيقه أشد مقاومةن ولا ريب عندي في أن الرأي العام الأمريكي سوف يؤيدهم فيما يفعلون، ومن أشق الأمور أن تجد ردا على قول العربي حين يقول: إنكم أيها الأمريكيون تتحدثون عن حماية حقوق الأقليات، أفيعني هذا أن الأكثرية ينبغي أن تداس، وأن تجعل أقلية برغمها وفي عقر دارها؟ وتتحدثون عن حق الشعوب في تقرير مصيرها... أليس من المستغرب ان تمتنعوا انتم وكندا وأستراليا ودول أمريكا الجنوبية، برغم سعة أراضيكم، عن قبول نصيبكم الحق من هؤلاء المهاجرين، بدل من ان تطالبوا بلدا واحدا صغيرا بان يحمل العبء كله؟ وقد روت لجنة

التحقيق: (أن فلسطين وحدها لا تستطيع ان تتسع لهجرة جميع الضحايا اليهود، وأن ما اطلعنا عليه من الحقائق عن بلاد أخرى سوى فلسطين لا يدع لليهود أملا في معونتهم معونة تذكر على الظفر بمأوى يأوون إليه). ثم يقول: فالصهيونيون ليس لهم حقوق شرعية في فلسطين، بل آمال مشروعة إذا صح هذا التعبير. ولكن تجدهم اليوم يشتدون في طلب شيء أكثرها مما وعدوا به، وقد جاء في تقرير لجنة التحقيق: (أن المطالبة بقيام دولة يهودية يتعدى وعد بلفور وانتداب عصبة الأمم، وقد تنصل منه صراحة رئيس الوكالة اليهودية في 1932، وطلب إقامة دولة يهودية هو الذي يثير أشد الخوف والبغضاء في قلوب الشعوب العربية. فالنزول عن ذلك المطمع -وهو التضحية التي أراها لازمة من أجل خبر اليهود في فلسطين وأوربا -لا ينتقص مما كان يحق لليهود أن يؤملوه، بل هو عودة إلى الخطة الأصلية، أما الخطوة التالية -قبول تحديد الهجرة في المستقبل تحديدا شديدا بعد أن تتم هجرة الحالة الطارئة -فتكون رجوعا حقيقيا عما يحق لهم ان يؤملوه. ولكن المسألة ليست بذات شأن من ناحية الحقيقة والواقع لأسباب التالية: عند المفاوضة لتقرير عدد المهاجرين الذين يقبلون لمواجهة حالة الطوارئ، لابد للولايات المتحدة ولبلاد الدومنيون البريطانية من ان توافق على دخول نسبة معقولة من المهاجرين إلى بلادها، والإنسانية تقضي بذلك أيضا، فإذا تم الاتفاق على أن العدد الذي يصلح لفلسطين هو 100 ألف-وهي بلد لا تزيد مساحته على ولاية فرمونت-كان من المعقول أن يكون نصيب الولايات المتحدة وبلاد الدومنيون ضعفي ذلك العدد أو ثلاثة أضعافه إذا اقتضى الأمر...ولن نصل إلى حد مجد مطابق لروح العدل (والديمقراطية) عندنا، إلا إذا تدبرنا حقوق العرب كما تدبرنا حقوق اليهود[14] وأخيرا نسأل الله تعالى أن يتقبل اخانا المجاهد البطل الأسد أبا صالح خطابا شهيدا.

---

[14]- للزيادة انظر كتاب: (فلسطين إنما هي وطن العرب..ليس لليهود أي حق شرعي في فلسطين). (ص 2/إلى 14).

فموته خسارة للشيشان بل للمسلمين كلهم.(إنا لله وإنا إليه راجعون) اللهم أجرنا في مصيبتنا وأخلف لنا خيرا منها. تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى ربنا والله يا خطاب إنا بك لمحزونون. فالله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبه أبو عاصم عمر بن مسعود بن عمر بن حدوش الحدوشي عفا الله عنه.